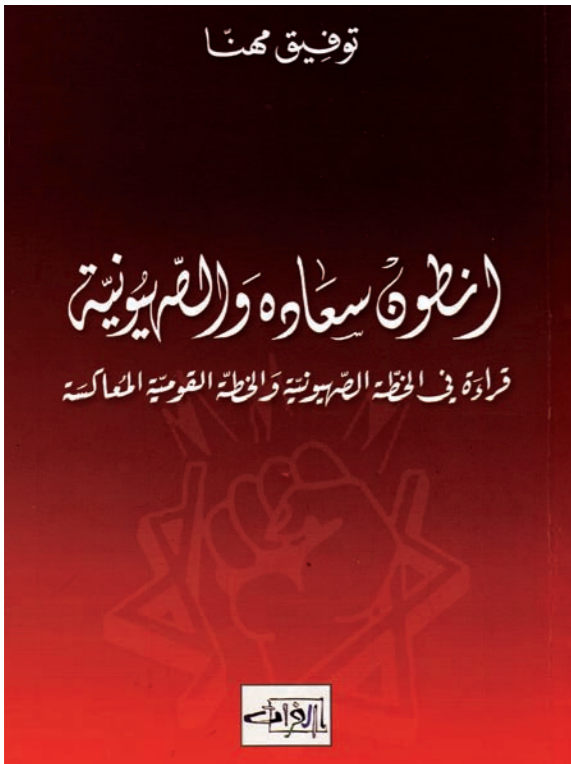


توفيق مهنا في «أنطون سعاده والصهيونية» يبرز رؤية الزعيم النضالية



■ نذير العظمة

دراسة معرفية منهجية للخطة الصهيونية والخطة القومية المعاكسة التي وضع أسسها الزعيم أنطون سعاده فكراً وكفاحاً مسلحاً لصيد العدوان العنصري على سوريا الطبيعية أرضاً وشعباً وتراثاً حضارياً. تؤيدها الوثائق والحقائق وسجلات التآمر الصهيوني والدولي على حقنا الطبيعي في تقرير المصير والدفاع عن الأمة والهوية والدولة. والتصميم المسلح بوضوح الرؤية الموضوعية للأزمة القومية المزمنة والإرادة النضالية الصادقة والتجربة الميدانية للصمود والتصدي للأخطار المحدقة بشرف النهضة وأبعادها الإقليمية والانتزاعية.

بالمجاهدة الشعبية الشاملة والنضال المسلح لرؤية معرفية استراتيجية واقعية يمكننا أن نسترد حقوقنا السليبة وأن نحتمي شرف الأمة والشهادة في الميدان هي سبيلنا لإنقاذ شعبنا من الإرهاب الصهيوني والدولي، وبالمعركة والمنهج واقعا وفكرا ونظاما يمكننا أن نبني سور مناعتنا القومية.

هذه هي رؤية سعاده التي أبرزتها دراسة نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مهنا، الصادرة في كتاب «أنطون سعاده والصهيونية» عن «دار الفرات». بيروت، والتي أضاءت النضال المسلح سبيلا إلى الخلاص القومي. وفكر النهضة الذي ابتكره سعاده. ومعانيها السلمية هي المشعل لخروجنا من الظلمة. دراسة توفيق مهنا تستحق أن تدرج مطلبيا في نظامنا التربوي والنضالي، واستمرار وعينا القومي إزاء مخاطر وعد بلفور وتآمر قوى الإمبريالية على سوريا عبر «سايكس بيكو» جديدة.

كانت القدس قبلة الإسلام الأولى وظل المسلمون يديرون وجوههم إليها في صلاتها ثماني عشر شهرا. وحين قويت شوكة الإسلام انتقلت القبلة إلى مكة فالقواسم المشتركة بين المسيحية والإسلام عقائديا متعددة. بينما انحصرت مع اليهودية في بعض جوانبها من التشريع.

إذا كانت القدس هي قبلتنا الأولى، فإن دمشق هي قبلتنا القومية، لأنها تجسد هويتنا وخصوصيتنا الحضارية. لا سيما أنها عين ساهرة على مصالحنا العليا وإرادة صلبة وممانعة من أجل حمايتها والذود عنها. من هنا أصبح فكرها السياسي ونهجها القومي على المستويين الإقليمي والدولي من أهداف الصهيونية وفي مرمى المحافظين الجدد، في مواقع القرار الأميركي.

ولأنها عمليا، وعلى الخريطة الاستراتيجية والسياسية قوماً ودوليا وأسطة العقد لروح المقاومة وحركتها الفاعلة في فلسطين ولبنان والشام والعراق وإيران، فهي تفتك حائلًا بين الإطباع الأميركي وتحققها على الصعيدين العربي والإقليمي. ولا بد من كسر واسطة العقد هذه لينفرد العقد ويتبدد الشمل لفتح الطريق واسعة لتحقيق الأحلام الصهيونية والإمبريالية في المنطقة.

من هنا نفهم لماذا وضعت سوريا على قائمة الإرهاب، ولماذا تاردا هذا الإرهاب والمصالح القومية المشروعة مع مقاومة الاحتلال.

ولماذا اتهمت به سوريا في علاقاتها مع دول الجوار، بينما هي (العلاقات) جغرافية وتاريخية ومصرية، ولكنها سُيئت في العلاقات الخارجية الأميركية، وُجّدت منظمة الأمم المتحدة لاستصدار القرارات المنحازة ضد سوريا، لغاية في نفس يعقوب.

إن الله واحد والوحي واحد والعالم واحد فلماذا إذن الغرف المعزولة؟!

الأمة هيئة اجتماعية واحدة تقوم على المواطنة الكاملة، فلماذا اقتتلنا على السماء أفقدنا الأرض.

علينا أن نحتمي الأمة من التفككات والتدمير، ونصون الهوية والدولة والمصير.

المهرولة

أنغام تكره الموسيقى... باللبناني!

■ هنادي عيسى

يُعرف عن المطربة المصرية أنغام، أنها «فيروزية الهوى»، بمعنى أنها عشقت أغنيات السيدة فيروز منذ كانت طفلة، وحفظت عددا كبيرا منها تحت رعاية والدها الملحن محمد علي سليمان. ومع مرور الأيام، أصبحت أنغام نجمة كبيرة وقدمت عشرات الأغاني المصرية الناجحة. بدءاً من «لا لي لاني»، وصولاً إلى «سيدني وصالك» و«شنطة سفر»، وغيرها من الأغنيات الضاربة. كما قدمت مجموعة من الأعمال باللهجة الخليجية التي لاقت استحسان الجمهور في منطقة الخليج. وبقيت أنغام تبحث عن أغنية لبنانية تروق لها لتصدرها تعبيراً عن حبها للبنان، إلا أنها لم تجد ضالتها إلا أخيراً، وقد صدرت ضمن ألبومها الجديد «أحلام بريئة» من إنتاج شركة روتانا، وحملت عنوان «تكراه الموسيقى»، من كلمات كاترين موعوض والمُحان هشام بولس، وفيها روح الرحابنة. أما باقي الألبوم، فيتمسك أغنيات جميلة على صعيد الكلام واللحن والتوزيع الموسيقي. وعلى رغم أن معظم مواضيع الأغاني تندرج في إطار المرأة التي تحب رجلاً وهو لا يقدر هذا الحب، إلا أن أداء أنغام جعل كل كلمة تصل إلى المستمع بصوت، بعدما أبدعت في تجسيد الصور في كل أغنية، من خلال إحساسها وصوتها الرقيق.

أنغام، ومن خلال هذا العمل، عادت إلى المنافسة في سوق مبيعات الألبومات بعد غياب نحو خمس سنوات عن تقديم عمل متكامل. وقد استطاعت أن تحتل المرتبة الأولى على مواقع تطبيق الأغاني. كما أنّ الطبعة الأولى من «أحلام بريئة» نفذت من الأسواق المصرية خلال 24 ساعة، ما جعل الشركة المنتجة تسارع إلى طرح كميات أكبر من الطبعة الثانية. إذا، أثبتت أنغام أنّ الفنان الذي يعيب عن الساحة عليه أن يدرس خطواته بدقة ليعود بأعمال تليق بتاريخه الفني، وهذا ما حصل مع صاحبة أغنية «الركن الهادي».

«نادي الجسرة»... شعلة ثقافية عربية تشع محلياً وعالمياً



جانب من الحضور في أمسية قصر الأونيسكو

مؤخراً قال العامري: في البداية أود إبداء إعجابي بالتنظيم الجميل للأمسية والفعالية بشكل عام. شاركوا كل من سعي إلى إنجاح هذه التظاهرة، كما أبدى إعجابي بالحرف الجميل والشعر الذي قُدمه كل من الشعارين مهدي منصور وعبير شرارة. الأمسية كانت ناجحة بكل المقاييس، وكان حجم الحضور والتفاعل رائعاً، وهذا إن دل على شيء، فإنه يدل على التقارب الكبير بين مفكقي عالمنا العربي، وحاجتنا الأكيدة إلى نشاطات كهذه الأمسية.

شرارة

بدورها، قالت الشاعرة والإعلامية عبير شرارة لـ«البناء»: نادي الجسرة الثقافي ناد عريق، وبراني، ناد ما نجد في العالم العربي أناسا يستثمرون طاقاتهم البشرية والمادية والنفسية، لإنتاج أعمال ثقافية. ليس في مجال الشعر فقط، إنما في الرواية. لدى النادي مجلة تعني بالأنثروبولوجيا، ولديهم إصدارات من الشعر العربي لكبار الشعراء. كما يمدون يد العون إلى الشعراء الشباب. ولديهم أيضاً مجلة إلكترونية للأطفال.

وتؤكد شرارة: ما يهمني أن أشارك في أعمال كهذه، منظمة من جهات تدرس خطواتها وتستمر في المجال الثقافي، الذي هو الوجه الإيجابي للبنان. وهذا جسر تواصل بيننا وبين ثقافة بلد آخر كانت أمسية جميلة جداً مع الشاعر مهدي منصور، وكان التحضير والتنسيق للأمسية رائعين، وتخلل الأمسية أغنية مصورة للفنان عبد العزيز ناصر بعنوان «آه يا بيروت»، وعرض أيضاً فيلم وثائقي يُعرف الجمهور اللبناني إلى نشاطات نادي الجسرة.

وتضيف شرارة: سيكون لنا تعاون قريباً مع نادي الجسرة الثقافي في لبنان، للمساهمة في تمثين الحوار الثقافي، لأن هدف النادي إحياء الثقافة وإحياء التراث الثقافي بين الدول. أتمنى لهم التوفيق والنجاح، وأشكر القائمين على النادي لاختيارهم مهدي، ونحن مستمرون معهم.

وعن تجربتها في أمسية نادي الجسرة قالت شرارة: تجربتي كانت جميلة في الأمسية، كانت لي قراءات شعرية عن المرأة والحب. فأنا والشاعر مهدي منصور صوتان مختلفان في الشعر، كل واحد خلق في سمائه وعالمه الخاص. كان جميلاً هذا التنوع الشعري. نجحت هذه الأمسية ونجاحها خير دليل على إستعادة عافيتنا في العالم العربي، على رغم كل الظروف الصعبة التي شهدها الساحة العربية من صراعات ونزاعات. كما أثبتت الأمسية أن هناك صوتاً للشعراء والأدباء ما زال صامداً، وأن الأشخاص

الذين يعملون على إبراز الوجه الحضاري في بلدنا، ما زالوا نشطين.

منصور

من ناحيته، قال الشاعر الدكتور مهدي منصور: نادي الجسرة ناد يفوق عمره خمسين سنة. وأن يأتي هذا النادي ليعلم أمسية في بيروت، وُجِب على النوادي والمندوبات الثقافية الترحيب به وهذا ما حدث. اخترنا لجنة مؤلفة من لبنانيين وأشخاص من نادي الجسرة أنا والشاعرة عبير شرارة لإلقاء بعض القصائد، وكانت طبيعة الحفل احتفالية

وبانتسبه إلى نشاط فعالية الجسرة الثقافي الذي أقيم في بيروت، فإني أعجبت به كونه فتح جسراً للتواصل الثقافي والفني بين بيروت وقطر. وأقدر نشاطاته كونه يشجع الشعراء اللبنانيين الشباب، والدليل على ذلك أنه أقام أمسية شعرية في قصر الأونيسكو لشاعر وشاعرة من فئة الشباب. وتحت مروة: بشكل عام، أعتقد أنه ما من اهتمام كاف بالثقافة وبالشعر في العالم العربي، لكن الأمسيات الشعرية والنشاطات الثقافية التي تحدث في بيروت، تساهم في دعم الثقافة وإعادة إحيائها. وفعالية نادي الجسرة التي أقيمت مؤخراً ساهمت أيضاً في فتح آفاق جديدة للثقافة العربية. أخيراً، ما لفت نظري مؤخراً، دعم وزارة الثقافة هذه النشاطات وإصدارها مجلة «شؤون ثقافية»، التي هي مجلة فصلية تعني بأمور الثقافة.

أمسية الأونيسكو

أقام نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي القطري نشاطه الأول في بيروت، وذلك في قصر الأونيسكو، بالتعاون مع شخصيات ثقافية لبنانية، وحضره عدد من الإعلاميين والمثقفين، إضافة إلى عدد من ممثلي «نادي الجسرة» وعلى رأسهم رئيس مجلس إدارته إبراهيم خليل الجيدة.

تخلل الفعالية عرض فيلم وثائقي عن تاريخ النادي، ثم عرضت أغنية من ألحان الموسيقار القطري عبد العزيز ناصر بعنوان «آه يا بيروت». وألقيت كلمات عدة، ثم انطلقت أعمال أمسية شعرية أحيها الشاعر الدكتور مهدي منصور والزميله الشاعرة عبير شرارة. كما عزف الفنان طارق وبشاشة وأشرف الشولي مقطوعات موسيقية، وختاماً، وزع رئيس مجلس إدارة النادي الدروع على بعض الشخصيات الموازية والداعمة، فيما قدم الاحتفال كل من الشاعر محمد ناصر الدين (المنسق في بيروت)، وهبة عبد الخالق (عضو شهياد).

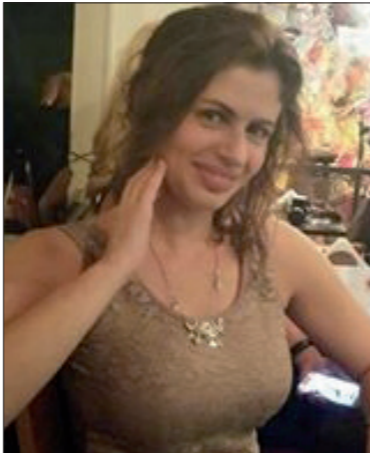
عبد الخالق

وقالت هبة عبد الخالق: براني، هذا نشاط جداً مهم، وتكمن أهميته في التفاعل الثقافي بين الدول، خصوصاً أنّ غالبية الدول العربية تعاني من حروب ونزاعات. فجميل أن تكون الثقافة هي التي تجمع بين الشعوب.

مروة

بدورها، قالت الشاعرة زهرة مروة لـ«البناء»: بصفتي شاعرة شابة وعضو في حركة شهرياد الثقافية، أحيي النشاطات الثقافية التي تقوم بها مختلف الفاعليات في بيروت، من أمسيات شعرية إلى معارض فنية وحفلات موسيقية إلخ. فهي تؤكد أن بيروت ما زال قلبها ينبض بالثقافة والفن، ولم تتحول إلى مدينة تجارية.

وبالنسبة إلى حركة شهرياد الثقافية، نحن نقيم أمسية شعرية مرتين في الشهر، نهار الثلاثاء في شارع الحمرا،



مروة



عبد الخالق



منصور



شرارة



العامري

الموسيقية راما البرشة: أطمح إلى تعريف السوريين أكثر بألة الفيولا

محمد سمير طحان

تلمح الموسيقية الشابة راما البرشة إلى أثبات نفسها كعازقة فيولا صولو، محترفة ومميّزة، بعد تخرّجها مؤخراً من المعهد العالي للموسيقى، عبر تحضيرها حالياً للخطوة الأولى في مشارها الموسيقية الاحترافية بحفل ستقدمه نهاية تشرين الثاني الحالي، لجمهور «دار الأسد للثقافة والفنون» في مهرجان العزف المنفرد.

وعن طموحها ومشروعها الفني تقول راما: بدأت العزف من عمر الخامسة على آلة الكمان في المركز الثقافي الروسي، ثم انتقلت إلى آلة الفيولا مع دخولي معهد صليحي الوادي للموسيقى، واستفدت من الأجواء الثقافية والموسيقية في المنزل بسبب عمل والدي في المعهد العالي للموسيقى، ودراسة والدي في روسيا.

وتتابع: بعد تخرّجي من المعهد العالي للموسيقى هذه السنة، أطمح إلى تعريف المجتمع السوري أكثر إلى آلة الفيولا وإمكاناتها، لأنها آلة غريبة أوركسترالية وآلة صولو، ولكنها شبه غائبة عن حفلات الصولو.

وأشارت إلى أنها خاضت تجربة التدريس مبكراً منذ كانت طالبة في المعهد العالي للموسيقى، فعملت مساعدة للخبيرة الروسية مارينا إنسيوفا في معهد صليحي الوادي، وهي اليوم أستاذة في هذا المعهد ومساعدة أستاذ في المعهد العالي للموسيقى. وعن هذا تقول: عملت الخبرات التي اكتسبتها عبر السنين ومن عدة أساتذة، على تنمية حسي المسؤولية لدي، وكيفية التعامل مع الطفل أو الشباب في أعمار مختلفة، وأجد أن الموسيقى البار ه و من يستطيع إعطاء ما عده من خبرات ومعلومات لغيره مع ما فيه من متعة متعبة وتحدي الوصول للنتائج المرغوبة.

وتوضّح عازقة الفيولا في أوركسترا «ماري» أن الإزمة في سورية أثرت على الموسيقيين السوريين وعلى العملية التدريسية والتربيات والفعاليات بسبب قذائف الغدر التي يطلقها الإرهابيون على دمشق، على رغم أن هذه الظروف شكّلت بالنسبة إليها دافعا للاستمرار بالدراسة والتدريب، لإيمانها أن هذه الإزمة إلى زوال وأن أبناء سورية سيتمكنون من إعادة أعمارها بالثقافة والفن والعلم.

وتتابع راما: خلال الحرب على سورية، أفقدنا الكثير من المواهب والموسيقيين بسبب السفر، مع أن هؤلاء يخبثون إمكاناتهم الفنية والموسيقية بما يقدمونه من أعمال موسيقية في مختلف بلدان العالم، ما يساهم بالتعريف خارجياً بموسيقانا إلى جانب عمل الموسيقيين السوريين داخل سورية لتطوير العمل الموسيقي ورفع سويته.

